# باب حسن الدعاء

obeikandl.com

(٥٥)

روى الطبراني في ( المعجم الأوسط ) ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بأعرابي، وهو يدعو في صلاته، ويقول: يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث، ولا يخشى الدوائر، يعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، ولا توارى منه سماء سماء، ولا أرض أرضاً، ولا بحر إلا يعلم ما في قعره، ولا جبل إلا يعلم ما في وعره، اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوماً ألقاك فيه. فوكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأعرابي رجلا، فقال: إذا فرغ من صلاته فأتني به فلما قضى صلاته أتاه به، وقد كان أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب من بعض المعادن، فلما أتى الأعرابي وهب له الذهب، وقال: «ممن أنت يا أعرابي»؟ قال: من بني عامر بن صعصعة، فقال: «هل تدري لم وهبت لك هذا الذهب». قال: للرحم التي بيننا وبينك يا رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم: «إن للرحم حقاً ولكن وهبت لك الذهب لحسن ثنائك على الله عز وجل».

(٥٦)

دخل النبي (ص) عَلى أعرابي قد صار مثل الفَرْخ ، فقال : هل كنت تدعو الله بشيء ؟ قال : كنت أقول : اللهم ما كنت مُعَاقِبي به في الآخرة فَعَجِّلْه لي في الدنيا ، فقال : سبحان الله

إنك لا تَستطيعه ، أو لا تُطيقه . هلاّ قُلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

(٥٧)

سمع علي بن الحسين رجلا يدعو : اللهم اغنني عن خلقك

..فقال له : ليس هكذا ، إنما الناس بالناس .ولكن قل اللهم اغنني عن شرار خلقك .

(٥٨)

كان عطاء الحسن بن علي رضي الله عنه كل سنة مائة الف، فحبسها معاوية في بعض السنين فحصلت له ضائقة شديدة , قال فدعوت بدواة لأكتب لمعاوية لأذكره بنفسي ,ثم أمسكت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ,فقال كيف انت يا حسن ؟ فقلت بخير يا أبت,وشكوت إليه تأخر المال عني ,فقال أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره؟

فقلت نعم يا رسول الله ,فكيف اصنع ؟فقال قل اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو أحدا غيرك, اللهم وما ضعفت عنه قوتي ,وقصر عنه علمي ,ولم تنته إليه رغبتي ,ولم تبلغه مسألتي ,ولم يجر على لساني ,مما أعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين ,فخصني به يا ارحم الراحمين .

قال فوالله ما ألححت به أسبوعا حتى بعث إلي معاوية بألف وخمس مائة , فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره

ولا يغيب من دعاه ,فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ,فقال يا حسن كيف أنت؟

فقلت بخير يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال : يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرجو المخلوق.

(٥٩)

من صلوات القطب الصوفي الكبير إبراهيم الدسوقي :

اللهم صل على الذات المحمدية اللطيفة الأحدية

شمس سماء الأسرار ومظهر الأنوار

ومركز مدار الجلال وقطب فلك الجمال

اللهم بسره لديك وبسيره إليك

أمن خوفي وأقل عثرتي واذهب حزني وحرصي

وكن لي وخذني إليك منى وارزقني الفناء عني

ولا تجعلني مفتونا بنفسي محجوبا بحسي

واكشف لي عن كل سر مكتوم يا حي يا قيوم.

(٦٠)

قال سفيان بن عيينة رحمه الله:

لا يمنعن أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه، فإن الله أجاب دعاء شر الخلق إبليس – لعنه الله– إذ قال: «رب فأنظرني إلى



obeikandl.com

يـوم يبعثـون . قـال فإنـك مـن المنظريـن. إلى يـوم الوقـت المعلـوم»

(٦١)

قـال الأصمعـي: أصابـت الأعـرابَ مجاعـة، فمـررتُ برجـل منهـم قاعـد مـع زوجتـه بقارعـة الطريـق، وهـو يقـول:

**يـا ربّ إنـي قاعـدٌ كمـا تـرى -- وزوجـتي قاعـدة كمـا تـرى**

**والبطـنُ مـني جائـعٌ كمـا تـرى -- فمـا تـرى يـا ربنـا فيمـا ترى؟**

(٦٢)

كان عمـر بـن عبـد العزيـز يدعـو ربه قائـلا: اللهـم إن لم أكن أهلاً أن أبلـغ رحمتـك، فـإن رحمتـك أهـل أن تبلغـني، رحمتـك وسـعت كل شـيء، وأنـا شـيء، فلتسـعني رحمتـك يـا أرحـم الراحمـين.

(٦٣)

عـن ابـن المبـارك قـال سـألت سـفيان الثـوري عـن الرجـل يصلـي أي شـيء ينـوي بصلاتـه ؟

قال: ينوي أن يناجي ربه .